# حسن يا حسن يا ولدي

لم أُخطئ حين كنتُ منذ صغرك أناديك "حسناتي"؛ ها أنت ترحل في حسنات المعتمرين وأدعية المؤمنين وفي قلب من أحبك.

أختار لك الله سبحانه وتعالى الأجل المسمى في أيام عبادة، شهر رجب، شهر من شهور الله. هنيئاً لك هذا "الزفاف" في أدعية المعتمرين من أمام الكعبة المشرفة الذين أشركوك في دعائهم وثوابهم، والذين أهدوا إليك ثواب عمرتهم، هذا فضلٌ من الله وجزاء محبتك لوالدتك وبرك بوالدك وحبك لإخوانك واعتزازك بأقاربك وأصدقائك ومعارفك.

ركَزتَ لنا يا ولدي خيمةً في ساحة الصبر علينا ألّا نغادرها. الصبر لعبة التحدي في هذه الحياة، وعلى المرء أن يعرف كيف يكسبها ويكتسبها ويتقنها كي لا ينهزم ولا ينكسر. الصبر الساحة التي على الإنسان أن يعرف كيف يذرعها إلى أقصى نقطة ويختبر مفاوزها ومخابئها.

أضفت يا ولدي وعياً جديداً لأبناء جيلك في ما هو الموت؟! وكيف يكون حاسماً وحازماً ومخاتلاً وغادراً وسريعاً، بل ما معنى الحياة، ومقدار الساعة الواحدة والدقائق الهاربة التي لا تعود.

شكراً لكم على التعزية والمواساة والسلوان التي أخذتنا بعيداً عن الحزن، حملتْ معنا الفجيعة وتقاسمتْ معنا هول المصيبة، شكراً لكل مصافحة وكلمة وتمتمة ونظرة لكل اتصال ورسالة وتغريدة وتدوينة ولكل كلمة مكتوبة، لكل المشاعر الصادقة والصديقة والأخوية التي كانت تبني أمامنا جداراً يصدّ عنّا الحزن.

شكراً للذين قدموا إلى مجلس العزاء، والذين لم يسمح لهم الوقت بالحضور والذين نووا ولم يبادروا والذين تمنوا المشاركة لو عرفوا حين التعزية.

لا أراكم الله مكروهاً. رحم الله والديكم ورحم الله موتانا وموتاكم أجمعين